

## المجلس 11) | شرح صحيح مسلم | فضيلة الشيخ عبد المحسن

### العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه واسند ابو عمر الشيباني - [00:00:00](#) وهو ممن ادرك الجاهلية وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وابو معمر عبدالله ابن صخره كل واحد منهما عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين - [00:00:20](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فالامام مسلم رحمه الله ذكر عدة احاديث جاءت مسندة - [00:00:41](#) الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال في هذا ان ابا عمرو الشيباني وكان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا يعني انه ليس بصبي يعني انه من اهل - [00:01:00](#) تحمل واهل من اهل التحمل واهل الاخذ من الاحاديث وقوله يعني وكان رجلا يعني ليس لم يكن صبيا يعني احتراز من انه صغير وانما هو رجل يأخذ الحديث ابو معمر عبد الله بن سخره وابو معمر وابو معمر - [00:01:14](#) عبد الله بن شخره وذكر يعني انهم روى عن بعض الصحابة احاديث مسندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واسند عبيد بن عمير عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث - [00:01:40](#) وعبيد ابن عمير ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم واسند قيس ابن ابي حازم وقد ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي - [00:02:02](#) صلى الله عليه وسلم ثلاثة اخبار اه واسند عبدالرحمن بن ابي ليلي وقد حفظ عن عمر ابن الخطاب وصحب عليا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا - [00:02:20](#) واسند ربعي بن حراش عن عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وعن ابي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وقد سمع ربعي من علي ابن ابي طالب وروى عنه - [00:02:40](#) واسند نافع بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واسند النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ثلاثة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#) واسند عطاء ابن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واسند سليمان ابن يسار عن رافع ابن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا - [00:03:21](#) واسند حميد بن عبدالرحمن الحميري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم سماع علمناه منهم - [00:03:40](#) لم يعلم لم يحفظ عنهم سماع علمناه منهم في رواية بعينها. ولا انهم لقوهم في نفس خبر بعين وهي اسانيد عند ذوي المعرفة بالاخبار والروايات من صحاح الاسانيد لا نعلمهم وهنوا منها شيئا قط - [00:04:04](#) ولا التمسوا فيها سماع بعضهم من بعض اذ السماع لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعا كانوا في العصر الذي

اتفقوا وفيه وكان هذا القول الذي احده القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعلة التي وصف اقل من - [00:04:28](#)

ان يعرج عليه ويثار ذكره اذ كان قولاً محدثاً وكلاماً وكلاماً خلف لم يقله احد من اهل اهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده باكثر مما شرحنا اذ كان قدر المقالة وقائدها - [00:04:52](#)

القدر الذي وصفناه والله المستعان. والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان هذا الذي ذكره الامام مسلم رحمه الله من هذه الامثلة يعني يريد بها ان هؤلاء اه حصلت منهم - [00:05:14](#)

معاصرة وان احاديثهم متصلة وهو على الرأي الذي رآه وانه يكتفى بمجرد المعاصرة وانه لا يلزم ولا ان يحصل بينهم يعني تلاقي او سماع وانما الاصل انه اذا كان مدركا زمانه وكان - [00:05:34](#)

في ذلك الوقت يعني اهلا للتحمل مثل ما مر بقوله وكان رجلا يعني انه اهل للتحمل فان ذلك كافيا وسبق ان عرفنا ان الامام البخاري رحمه الله ان رأيه انه يعني يشترط يعني التلاقي بين - [00:05:54](#)

ويوم الروى عنه ولو كان ذلك مرة واحدة وعرفنا فيما مضى ان هذا يزيد من شأن صحيحه ولكن انه عدم وجوده او عدم التزام مسلم وغيره به لا يحط من شأنه فكل منهما صحيح وانما الفرق بين - [00:06:14](#)

هذا وهذا انما هو بالقوة والصحة وناجونها في الصحة نعم قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله بعون الله نبتداً ويايه نستكفيه وما توفيقنا بالله جل جلاله قال حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا وكيع عن كهمة عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر - [00:06:34](#)

قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه قال حدثنا ابي قال حدثنا عن ابن في بريدة عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد - [00:07:06](#)

بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوقف لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه - [00:07:26](#)

عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتقفرون ما العلم؟ وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف. قال فاذا لقيت اولئك - [00:07:52](#)

فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحذف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفق ما قبل الله منه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:08:18](#)

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه - [00:08:44](#)

لا فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - [00:09:10](#)

وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك - [00:09:30](#)

يا ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها الم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة - [00:10:00](#)

العالة رعا الشاي يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبست مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم هذا الحديث صدر به الامام مسلم رحمه الله - [00:10:20](#)

اه صحيحة وجعله اول حديث في كتاب الايمان من صحيحه وهو حديث جبريل المشهور الذي آ رواه عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عمر رضي الله عنه - [00:10:47](#)

ورواه ابو هريرة. رواه عمر رضي الله عنه عند مسلم. ورواه ابو هريرة عند البخاري وهو عند البخاري ومسلم وصدرة بحديث عمر رضي الله تعالى عنه فهو اول حديث فيه - [00:11:03](#)

واول حديث في صحيح البخاري انما الاعمال بالنيات وهو عن عمر وقد جمع وقد يعني بدأ النووي في كتاب الاربعين باول حديث في صحيح البخاري وثنى بهذا الحديث الذي هو اول حديث في صحيح مسلم - [00:11:20](#)

وسبقه الى ذلك آآ اللغوي في شرح السنة ومصايح السنة فانه صدر الكتابين آآ بهذين الحديثين. جعل الحديث الاول في كل منهما حديث انما اما ذريات وجعل الحديث حديث عمر هذا - [00:11:41](#)

يعني فاول حديث في صحيح البخاري آآ ان من هو اول حديث عند مسلم هو هذا الحديث وقد قلت النووي صدر بهما كتابه الاربعين البغوي صدر بهما كتابيه مصايح السنة وشرح - [00:11:59](#)

سنة وهذا الحديث يعني حديث عظيم مشتمل على يعني امور عديدة ومشتمل على بيان اه اه الاسلام والايمان والاحسان وهذه هي هي التي جاءت مبينة وموضحة في هذا الحديث وفي اول الحديث قصة - [00:12:19](#)

كما ذكر كما جاء في الحديث ان ان يحيى ابن عمر وحميد ابن عبد الرحمن الحميري آآ جاء الى جاء الى الحج او للعمرة ومروا في هذه المدينة وانهم كان قد - [00:12:45](#)

اذا عندهم بدعة القول بالقدر مع بدء الجهني وانهم يقولون ان ذا قدر وان الامر انف وان العبادة يخلقون افعال فجاءوا وارادوا ان يلتقوا باحد من اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:06](#)

يطلب منه الفتوى والاختار عن هذا الذي البدعة التي حصلت في بلادهم التي حصلت في البصرة وهذا يدل على ان هذه البدعة بدعة القدر انها حصلت في عصر الصحابة وانها حصلت في البصرة وان وان - [00:13:28](#)

التابعين يحرصون على الرجوع الى الصحابة ومعرفة الاحكام الشرعية ويفتتونهم في الامور التي تشغل عليهم انهم هم الذين يقول الرسول عليه الصلاة والسلام ويحدثون عنه بالشئ الذي يعني يبين ما يدل على - [00:13:49](#)

الذي اه يحتاج اليه الناس فسألوه عن هؤلاء الذين خرجوا قبلهم وانهم يقولون كذا وكذا ذكروا شيئا يعني من من احوالهم وانهم يقرأون القرآن ويشتغلون بالعلم ولكنهم اه على على - [00:14:09](#)

غير هدى وعلى عمى على عمى بصيرة فسألوه عنهم فقال ان فقال ان اذا لقيتهم فاخبرهم انهم برأوا مني واني بريء منهم والذي يحلف بعبد الله ابن عمر توافق احدهم مثل احد ذهباً يعني ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم انه ساق الحديث الطويل من اجل - [00:14:29](#)

كلمة القدر التي جاءت في اثناء الحديث هذا الحديث الطويل ساقه مسلم رحمه الله بكماله ليستدل به يعني على بدعة القدر وعلى انه لا بد من بالغدا لانه جاء في اصول الايمان الستة - [00:14:55](#)

ان اخرها كما في الحديث هو ان تؤمن بقدر فعله وشره. وهذه القصة فيها فوائد يعني من فوائدها ان ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يعنون بالرجوع الى الصحابة متابعيي يعنون بالرجوع الى الصحابة ومعرفة الاحكام الشرعية منهم. وهكذا يعني ينبغي ان يكون اه - [00:15:13](#)

طلاب العلم على حرص وعلى آآ اهتماما بمعرفة بالرجوع الى العلماء وفي الامور المشكلة والاخذ عنهم والاستفادة من علمهم لان هؤلاء لان التابعين هذين التابعيين آآ لقي عبدالله جاؤوا يعني يودون ان يحصلوا احدا هو ان يلتقوا باحد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ليبرهم - [00:15:41](#)

وليبيين لهم اه الحكم او الحكم في هؤلاء الذين خرجوا في بلادهم وهو انهم يعني يقولون يعني بالقدر وان الامر انف وان العباد يخلقون افعالهم واشتملت على يعني شئ من الادب وهو ان هذين الرجلين لما التقوا بعبد الله ابن عمر - [00:16:11](#)

وهو يمشي كان احدهم عن يمينه والثاني عن شماله وهذا فيه التمكن تمكن كل منهما من ان يعني يسمع كلام ابن عمر لانهم ما صاروا كلهم في جهة واحدة وانما واحد في اليمين والثاني في الشمال. ليتمكن كل واحد منهم من سماع - [00:16:42](#)

ما يتكلم به عبد الله ابن عمر وفيها ايضا من الادب الخطاب بالكنية والمخاطبة بالكنية لانه قال يا ابا عبد الرحمن خاطب عبد الله بن مسعود عبد الله بن عمر بكنيته وهو ابو عبد الرحمن وهذا من الاداب الحسنة ومن الاخلاق الطيبة ان الانسان عندما - [00:17:05](#) يخاطب غيره يخاطبه بالكنية وهذا جاء في احاديث كثيرة يعني آآ فيما يتعلق بفعل التابعين وفعل الصحابة وكذلك يعني اه ما جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث يذكر بعض اصحابه - [00:17:27](#) بالكنية فهذا شئ جميل وشئ مستحسن ومن ومما يعني دار اشار عليه سلف هذه الامة ثم ايضا في آآ الادب فيما بينهما وان كل واحد منهما يعني عنده متفقون على سؤال ولكن - [00:17:47](#) آآ احدهم وهو يحيى ابن يعمر لما رأى آآ صاحبه سكت ظن انه يكلم الحديث اليه ظن انه يكلم الحديث اليه فتكلم لان لان ذلك لم يتكلم ففهم منه انه يريد ان يتكلم هو. الذي هو يحيى ابن ابن عمر فسأل هذا السؤال - [00:18:11](#) دل على ان هذا من الاداب التي تكون بين الطلاب وبين الطلبة يعني بان يعني اه كل واحد منهما يعني يقدر الاخر ويحترمه وانه لا يتقدم عليه الا لا يتقدم عليه بشئ اه بهيئ يعني يتنازل الثاني - [00:18:36](#) يقول تكلم او انه يسكت احدهما فيتكلم آآ يتكلم بالاخر. فهذا يعني من الاعجاب وقد ظفروا بجواب ابن عبد الله ابن عمر وذلك انهم سألوه واجابهم بهذا الحكم وساق الحديث - [00:19:01](#) وفيه على ان المفتي اذا سئل عن شئ يذكر الدليل لانه اخبرهم بالشئ الذي عنده ثم ساق الحديث الطويل من اجل جملة وان اكتمل بقدر خيره وشره وهذا يدلنا ايضا على يعني عناية مسلم رحمه الله وارادة الاحاديث يعني بدون تقطيع لانه ساقه كله من اجل - [00:19:22](#) جملة وان تؤمن بالقدر خيره وشره يعني ما قال يعني عن عمر انه في حديث طويل انه قال وان تؤمن بقدر خيره وشره وانما سقى الحديث كاملا. وهذه طريقة مسلم - [00:19:48](#) رحمه الله لا يقطع الاحاديث وانما يسوقها مساقا واحدا ويسوقها يعني بغير تقطيع ومن غير رواية بمعنى وهذا مما آآ تميز به كتابه تميز به كتاب مسلم رحمه الله وهو المحافظة على الالفاظ والمحافظة على الالاسانيد - [00:20:00](#) وعدم اختصارها وعدم تفريقها الا في بعض الاحوال القليلة التي يعني يسوق فيها الحديث في مكان ثم يريد في مكان اخر. وهي قليلة جدا بالنسبة للالاف الكثيرة التي اشتمل عليها - [00:20:20](#) هذا هذا صحيح وقد ذكر الشيخ محمد فؤاد الباقي انها تبلغ مئة وسبعة وثلاثين حديثا هذه قاعد في اكثر من موضع والا فما سواها كله مجتمع في مكان واحد. يذكر الحديث ويذكر طرقة ويذكر - [00:20:40](#) يعني اختلاف الفاظه في مكان واحد. وانما في الاحوال القليلة يأتي به في مكان اخر. يأتي به في مكان اخر ومما يوضح آآ يعني رجوع طلاب العلم الى العلماء استفتاءهم والخذ عنهم وعدم آآ - [00:21:00](#) اعتمادهم على انفسهم آآ ما جاء في آآ صحيح مسلم عن يزيد ابن صهيب الفقير وهو من رجال الصحيحين قال خرجت انا وجماعة عصابة يعني للحج وكانوا اه يعتقدون او في في ذنهم يعني مذهب الخوارج الذي هو اه - [00:21:27](#) آآ كونهم يعتبرون ان المرتكب الكبيرة مخلدا في النار وكذلك المعتزلة فكان هذا المذهب او هذا هذا يعني هذا مثل سيء يعني عالق في اذهانهم. وانه اعجبهم وانهم جاؤوا الى المدينة - [00:21:56](#) وكانوا يريدون بدء الحج ان يخرجوا على الناس بهذا المبدأ الذي هو تكفير مرتكب الكبيرة وانه خادم الخلية في النار قال فلقينا جابر ابن عبد الله مستندا الى سارية من سوارى المسجد وانه يحدث وانه يعني - [00:22:16](#) جاء عنه يعني ما يدل على يعني اه الخروج من النار في الشفاعة فقال اه انظر انظر ماذا ما تحدث به والله عز وجل يقول كلما رضيت جنودهم جلود غيرها - [00:22:41](#) فقال له جابر اتقرأ القرآن؟ قال نعم. قال فان الله عز وجل ذكر مقام محمود للرسول عليه الصلاة والسلام الذي يحمده عليه الاولون والآخرين وانه آآ يعني يعني يحصل منه او من هذا المقام انه يشفع في اناس - [00:23:03](#)

النار فانهم يخرجون منها فخرجوا يعني ذهبوا وحدث بعضهم بعضا قالوا اترون اترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اترون هذا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال - [00:23:23](#)

انهم رجعوا وتركوا هذا الذي عرق في اذهانهم ولم يعني يخرج الا رجل واحد هو الذي ابتلي بهذا ولم يستفد من هذه من هذا اللقاء المبارك مع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر ابن عبد الله وهذا يبين - [00:23:40](#)

لنا ان الرجوع الى رجوع التابعين الى الصحابة حصل له في فعل كثير وكذلك رجوع طلبة العلم الى العلماء في الامور المشككة في الامور النازلة التي يعني اه لا يتمكن كل احد من ان يأتي فيها بالجواب فانهم اذا رجعوا الى اهل العلم رجعوا الى العلماء فانهم يعني - [00:23:57](#)

يفيدونهم ويستفيدون منهم في الرجوع اليهم هذه من جملة الاداب التي آآ جاءت يعني فيما يتعلق بهذه القصة المتقدمة على آآ على الحديث. وابن عمر رضي الله عنه لما حدثهم واخبرهم بما اخبرهم به قال حدثني عمر - [00:24:22](#)

حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بني عمر يعني يروي عن ابيه الحديث. وكل الحديث الطويل هذا ساقه من اجل وان تؤمن بالقدر وان تؤمن بقدر خيره وشره - [00:24:50](#)

ساقه كله باكملة من اجل هذا قال عمر رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم جلوس عنده عليه الصلاة والسلام بينما هم كانوا عند الرسول وسلم قالوا يطلع علينا رجل - [00:25:03](#)

شديد بياض الثياب شديد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه ولا ناحية من ناحية ولا يعرفه منا احد فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يعني يديه على فخذيته وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:25:17](#)

فاجابه عليه الصلاة والسلام ثم سأله عن الايمان فاجابه وسأله عن الاحسان واجابه وسأله عن الساعة فاجابه وسأله عن امر الساعة فاجابه ثم قال بعد ذلك هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:25:35](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عنده فجاء جبريل وهو على صورة انسان والشيء الذي لفت نظرهم ان الانسان الغريب يأتي وثيابه يعني رتقة وشعره فيه يعني غبار بسبب السفر وهذا جاء على خلاف - [00:25:52](#)

هذي العادة وهو غير معروف عند الصحابة طلعتنا وجه شديد بياض الثياب شرسة وهي ساحرة لا يرى عليه لان اثر السفر يحصل فيه تغيير للثياب ويحصل فيه تغيير للشعر بحيث يعني يصير اشعث ويصير فيه - [00:26:14](#)

غبار وهو ليس كذلك جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء على صورة رجل غير معروف والملائكة يأتي على صور الادميين يأتي على صور الادميين كما جاء جبريل في هذا الحديث على صورة رجل مجهول وكان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة دحية - [00:26:32](#)

ابن حنيفة الكلبي وكان من اجمل الصحابة وكان يأتي بصورته الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اخبر الله عز وجل عن مريم ان جبريل جاءها بسورة انسان وكذلك الملائكة جاءوا الى ابراهيم والى لوط في سورة بشر - [00:26:56](#)

هم يتحولون باذن الله وبقدرة الله عن هيئاتهم التي خلقوا عليها الى الى هيئة البشر والى صورة البشر وشكل البشر اذا جاء في القرآن الكريم وجاء في السنة ان الملائكة تحول الى شكل الى شكل البشر - [00:27:16](#)

ومجيئهم يعني الى شكل بشر معناه ان هيئتهم اللي كانوا عليها تتحول الى هيئة اخرى فان الملائكة ذوي اجنحة كما قال الله عز وجل الملائكة اولي اجنحة وثلاث ورباع وجبريل له ست مئة جناح وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد سد الافق - [00:27:40](#)

حجمه ضخم وحجم كبير ثم هذا الحجم الكبير يتحول الى ان يكون شكل انسان يعني معناه انه تحول يعني ذاك الشكل الكبير راح وانت صار مكانه هذا الانسان الذي هو على شكل انسان - [00:28:09](#)

وذلك بقدرة الله سبحانه وتعالى والملائكة تتحول وتأتي على شكل انسان وهم يروننا ولا نراهم ومثلهم الجن لانهم يروننا ولا نراهم ويأتون على شكل البشر يأتون على شكل البشر وهم يروننا ولا نراهم - [00:28:24](#)

ولا يقال ولا يقال يعني ان هذا يدل على التنفيذ الذي حدث في هذا الزمان وان الملائكة تأتي على صورة البشر هذا ليس بتمثيل هذا

خلق الله عز وجل. تحول من من هيئة خاصة الى هيئة خاصة - [00:28:45](#)

هيئة خاصة لا يراها الناس التي هي خلقتهم التي كانوا عليها ولهم اجنحة الى هيئة يرونهم ويشاهدونهم ويشاهدونهم. فهذا لا يدل على التمثيل الذي ابتلي به لان الناس - [00:29:04](#)

في هذا الزمان هو الذي هو كذب يعني انساني يعني يحكي انه انساني ويتحدث يعني انه هو ذلك الانسان هذا هو التمثيل المحرم الذي هو كذب واما هذا فهو حقيقة آآ تحولت من شكل خاص - [00:29:20](#)

شكلا كبير الى هذا الشكل الذي هو على صورة البشر الذي هو على صورة بشر وهو لا يدل يعني على هذا المعنى او على هذا الحكم الذي هو كون اننا - [00:29:42](#)

ان هذا دليل على التمثيل حرام ولا يجوز استعماله والحديث لا يدل عليه. والحديث لا يدل عليه بينما يخجلوش عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سود الشعر - [00:29:58](#)

لا يرى عليه اثر السفر ويعرفه منا احد الاسفل لركبتيه الى ركبتيه يعني جاء وتقدم وشق الصف صفوه حتى جلس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان يديه يضع يديه يعني على يدي جبريل على على فخذه جبريل - [00:30:18](#)

وقيل انه على فخذ الرسول عليه الصلاة والسلام وان هذا قيل ان هذا زيادة في التعبية يعني حتى حتى لا يعرض حتى لا يعرف ولكنه عرف بعد ذلك بانه جبريل كما اخبر بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:30:38](#)

وقول عمر لا يعرفه منا احد يعني اما لكونه يعني فهم يعني ذلك او انه فهم من الصحابة انهم يعني وافقوه على ذلك لانه كان ينظر بعضهم الى بعض لانه كان ينظر بعضهم الى بعض وهذا يدل على عدم معرفتهم له. يدل على معرفتهم له - [00:30:55](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة اولها انه سأل عن الاسلام فاجابه بان ان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فكيف الصلاة واتي الزكاة صوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا؟ قال فعجبنا له - [00:31:18](#)

يسأله ويصدق قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدق لان الذي يسأل اذا كان غير عالم ما يقول صدقت يعني يقضي الجو ويمشي لكن لو يقول صدقت يعني ما انا عندي علم عارف الجواب - [00:31:33](#)

عارف ان الجواب هو انه مطابق لما كان يعلم ولهذا الرسول عليه السلام قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم يعلمهم بالسؤال والرسول يعلمهم للجواب يعني فنسب يعني التعليم الى الرسول صلى الله عليه وسلم بانه المباشر له وهو الذي سمع منه يعني هذا الكلام -

[00:31:50](#)

جبريل لكونه المتسبب فيه السؤال ولهذا يقول العلماء يستدلوا بهذا الحديث على انه لا يلزم ان السائل اذا سأل يسأل عن شيء يجله بل يسأل عن شيء يعلمه ليعلم الحاضرين الجواب - [00:32:14](#)

يسمع الحاضر الجواب لان جبريل يعرف الجواب ولكنه سأل ليجيب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسمعون فيكون بذلك سأل من اجل غيره لا من اجله هو. لانه كان يعلم ذلك - [00:32:33](#)

رسالة من اجل غيره قالوا فهذا يستدل به على ان الانسان يمكن ان يسأل في اجتماع وفي مجلس عن شيء جوابه من اجل ان يسمع الحاضرون الجواب. من المسؤول الذي وجه اليه سؤال يسمع الحاضرون. وهذا - [00:32:48](#)

فعل جبريل هو من هذا القبيل واضح لانه ما سأل ليتعلم وانما سأل ليعلم بسؤاله والنبي يعلم بجوابه. يعلم بجوابه فسأله عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ وتقيم الصلاة واتوا الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:33:08](#)

قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه يوم سأل عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره كلمة ابن القدر هذا محل شأن - [00:33:35](#)

من ايراد الحديث باكملة ابن عمر يعني من اجل هذه الجملة في اخره اركان الايمان الستة فسأله عن الاسلام فاجابه بالامر

الظاهرة وهي التي تناسب المعنى اللغوي للاسلام لان الاستسلام والانقياد. يعني في الظاهر - [00:33:49](#)

من الامور الظاهرة وسأله عن الامام فاجابه بامور باطنة يعني قلبية ان تؤمن بالله تصديق وقرار في القلب بهذه الامور ما قيل ان الاسلام والايمان اذا جمع بينهما في الذكر - [00:34:13](#)

فرق بينهما بالمعنى واذا انفرد احدهما عن الاخر شمل المعنيين وهنا ذكر الايمان والاسلام مع بعض وفسر الاسلام بالامور الظاهرة والايمان بالامور الباطنة لكن اذا جاء لفظ الايمان مفردا او لو في الاسلام مفردة - [00:34:36](#) فانه يدخل فيه يشمل المعنيين الظاهرة والباطنة وهي في الاسلام ديننا فليقبل الامور الظاهرة والباطنة. ومن يطلب ايمانه فقد حبط عمله الايمان الظاهرة والباطنة يعني فهما من الالفاظ التي اذا جمع بينهما في الذكر وزع المعنى بينهما. واذا فرقا شمل كل واحد - [00:34:55](#)

شمل المعنيين الذي جاء على حدة دون دون اللفظ الاخر يشمل المعنيين الظاهر والباطن وهذه امثلة وهذا له امثلة مثل مثل المسكين والفقير المسكين والفقير والبر والتقوى فان البر والتقوى اذا جمع بينهما فالبر للمأمورات والتقوى في ترك المنهجات. واذا جاء البر - [00:35:22](#)

وحدة دخل فيه فعل ما هو وكذلك التقوى اذا جاءت وحدها دخل فيها المأمورات والمنهيات والفقير والمسكين اذا جمع بينهما في الذكر فرق بينهما بمعنى بان يفسر المسكين الفقير يعني حالة اشد ونسكين بحالة دونها - [00:35:53](#) وقد جمع الله بينهما في قصة في في قسمة الصدقات انما الصدقة للفقراء والمساكين فاذا الفقراء فسروا بانهم الذين لا يجدون شيئا والمساكين الذين يجدون شيئا لا يكفيه وكل من هنا يستحق الزكاة - [00:36:13](#)

لكن زوجه الفقير وحده او ذكر المساكين وحدهم دخل الفقراء مع المساكين والمساكين مع الفقراء. مثل ما جاء في حديث معاذ الى اليمن واحد من اوليائهم فترد على فقرائهم. فجاءت فقرائهم وحدها ليس معها مساكين - [00:36:34](#) اذا يدخلوا تحتها من كان شديد الحاجة وانه ليس عنده شيء وما كان عنده شيء لا يكفيه. كلهم يدخلون تحت قوله آآ وترد الى فقرائهم. وترد الى فاذا هناك كلمات آآ اذا جمعت بينهما في الذكر وزع المعنى بينها واذا انفرد احدهما عن - [00:36:53](#) فانه يشمل يعني يستوعب المعنيين. يستوعب المعنيين. وهنا الذي معنا في ذكر الايمان على حدة والاسلام على حدة وبشر هذا بما يناسبه وهذا بما يناسبه واذا جاء الاسلام وحده شمل الامور الظاهرة والباطنة واذا جاء الامام وحده شمل الامور الظاهرة والباطنة - [00:37:16](#)

قولها تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله هذا هو الركن الاول من اركان الاسلام وهو اساس في نفسه واساس لغيره هو اساس في نفسه واساس لغيره - [00:37:42](#)

لان بقية الاركان اللي هي الصلاة وما بعدها لا تنفع الا مع الشهادتين فهو اساس في نفسه واصل في نفسه هو اصل لغيره لان من حصل منه الصدقة وكذا فهو لم يشهد الى الامام محمد رسول الله فانه يعني لا لا لا ينفعه ذلك ولا - [00:37:56](#) ولا ولا يفيد ذلك. بل لا بد من الدخول في الاسلام وذلك بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وشهادتان لازمتان متلازمتان لا تنفك احدهما عن الاخرى فمن بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة لابد من - [00:38:18](#)

مشاكل محمد رسول الله ومن شهد ان لا اله الا الله ولا نشهد ان محمدا رسول الله بعد بعثته فهو كافر ومن اهل النار. كما قال عليه الصلاة والسلام من حديث الذي رواه مسلم في صحيحه والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا - [00:38:42](#) نصراني ثم لا يؤمن الا كانوا اصحاب النار يعني اليهود والنصارى هم من امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة وكل انس وجن من حين بعثته الى رسوله بعثته صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة فهو من امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة - [00:39:01](#)

وان على كل واحد او كل آآ انس وجن ان يؤمن به ان يشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام لابد يعني من ذلك والا كان من اصحاب النار كما جاء في هذا الحديث الذي هو والذي نفسي بيده لا يشفع فيه احد من هذه الامة يهودي الانصاري ثم لا - [00:39:21](#)

الطبيب وامة محمد صلى الله عليه وسلم امتان امة دعوة وامة اجابة وامة الدعوة كل انس وجن. كلهم مدعوون. ما حد يدعى واحد ما يدعى. كلهم مدعوون. ما حد يدعى واحد ما يدعى - [00:39:44](#)

بل كل مدعو واما امة الاجابة فهم الذين وفقوا للدخول في الاسلام. وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فجمع الله عز وجل بين هاتين الامتين في اية في سورة يونس وهي قول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء - [00:40:01](#)

الصراط المستقيم وقوله والله يدعو الذي ارسله هاي كلها حي المفعول حذر يعني كله مدعو الى دار السلام ما حد يدعى وهذا لا يدعى والله يدعو الى دار السلام كلها - [00:40:23](#)

ثم ذكر امة الاجابة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فمن هدي الى صراط مستقيم وشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صار من امة الاجابة واما امة الدعوة فانها موجهة لكل انس وجن - [00:40:36](#)

من بعثته اهل السنة الى قيام الساعة ولا يسع احد الخروج عن عن دينه وعن شريعته وان من لم يؤمن به فانه يكون من اصحاب النار لان الله فرض على الجن والانس الايمان به والدخول في دينه والعمل فيما جاءت به - [00:40:51](#)

جريئته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فاذا آآ الشهاداتان اساس في نفسها وهما اساس لغيرهم يعني بقية الاركان هي تابعة لها ولا تنفع ينفع اي شئ منها ولا من غيرها اذا لم يكن مبنيا - [00:41:14](#)

على اساس ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهادة ان لا اله الا الله يعني افراده بالالوهية وافراده بالعبادة وانه الله الحق الذي لا تكون تكون العبادة الا لغيره - [00:41:36](#)

الا الله سبحانه وتعالى لا يكون لغيره منها نصيب بل هي يجب ان تكون خالصة لله ولا شركة لغيره فيها لا شريك لغيره فيها هذا هو معنى اشهد ان لا اله الا الله - [00:41:52](#)

وكلمة لا اله الا الله يقال لها كلمة محداس وهي المفتاح وهي النهاية يا اخي المفتاح الرسول عليه السلام اول ما بعثه الله كان يمشي في القبائل ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا يا ايها الناس - [00:42:06](#)

قولوا لا اله الا الله تفلحوا وكذلك هي النهاية كما قال عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانه من كان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة فانه - [00:42:23](#)

وكان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. فكلمة الاخلاص فيها نفي واثبت نفي العبادة عن كل ما سوى الله واثبتها لله وحده لا شريك له اولها نفي عام - [00:42:36](#)

واخرها اثبات خاص لا اله يعني حق لان خبر لا محذوف وتقديره حق يعني لا اله لا اله حقه ولا ولا يصح ان يقال لا اله موجود لان الاله موجودة التي تعبد من دون الله - [00:42:51](#)

ولكن اذا جاءت كلمة حق خرجت تلك الالهة التي تعبد من دون الله لانها ليست بحق فلا يصح ان يقدر لا اله موجود وانما يقال لا اله حق الا الله - [00:43:12](#)

اهبات خاص نفي عام في اولها هو اثبات خاص في اخرها. تنفي العبادة عن كل ما سوى الله وتثبتها لله وحده لا جذبتها لله وحده لا شريك له هذا هو معنى لا اله الا الله - [00:43:26](#)

واما شهادتنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم معناها ان يحب محبة تفوق محبة النفس الوالدين والاولاد والناس اجمعين وان تصدق جميع اخبارك وان تبتدى الجميع اوامره وان ينتهي عن جميع نواهيه والا يعبد الله الا بما جاء به - [00:43:42](#)

والا يعبد الله الا بما جاء به صلى الله عليه وسلم فاذا لا بد من تجريد الاخلاص لله وحده ولا بد من تجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وتجويد الاخلاص لله وحده هو معنى اشهد ان لا اله الا الله. وتجهيز المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله - [00:44:06](#)

ومعنى ان محمد رسول الله ولهذا قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه الاصول الثلاثة مبينا معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - [00:44:25](#)

بما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه الزجر ولا يعبد الله الا بما شاء وليعبد الله الا بما شرع فتمثل او امره كلها وينتهي عن نواهيها كلها فتصدق احضاره كلها سواء كانت ماضية او - [00:44:35](#)

مستقبله او موجودة غير مشاهدة لان لان امور الغيب يعني منها ماضي ومنها حاضر ومنها مستقبل. فالاخبار الماضية مثل اخبار عن وعن الملائكة وعن الامم السابقة وما جاء في القرآن من قصصهم فهذه اخبار عن امور مغيبة - [00:44:52](#)

فيصدق بكل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة من اخبار سواء كانت ماضية او حاضرة مثل الذي جاء في ذكر السماوات وما فيها وكذلك الجن والملائكة وانهم يعني - [00:45:17](#)

يروننا ولا نراهم والمستقبله كالأخبار عن امور التي تخرج في تحصل في اخر الزمان من خروج الدجال ويأجوج خروج الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وكذلك الامور المستقبلية التي تحصل قبل ذلك من كل ما اخبر به الرسول - [00:45:35](#)

عليه الصلاة والسلام فانه اذا اخبر عن شيء فانه لابد وان يوجد ذلك الذي اخبر به فيؤمن به ويصدق وانه لابد وان يوجد وفقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم - [00:45:55](#)

اذا هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويعني منها وهما متلازمان واذا يعني وجد وجد الاخلاص لله وحده - [00:46:10](#)

توجد المتابعة فان العمل مردود لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس منه ورد. ومن عمل عملا ليس عليه امره ورد. واذا وجدت المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولكنها مبنية - [00:46:29](#)

على يعني على على يعني وجدت المتابعة ولكنها يعني فيها عدم الاخلاص فانها ترد لقوله صلى الله عليه وسلم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء ماثورا فاذا عمل الكافر اي عمل من الاعمال الصالحة وهو لم يحصل منه شهادة ان لا اله الا الله فان - [00:46:42](#)

ذلك لا يفيد شيئا لله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه وقال الله عز وجل في الحديث القدسي انا اغنى انا اغنى آ

شركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:47:06](#)

اذا لابد لقبول كل عمل من امرين ان يكون خالصا لله وهذا معنى اشهد ان لا اله الا الله وان يكون موافقا لسنة رسول الله ومطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو معنى اكد ان محمدا رسول الله صلوات الله - [00:47:24](#)

وسلامه وبركاته عليه ثم بعد ذلك الصلاة التي هي اعظم اركان الاسلام غير الشهادتين اعظم اركان الاسلام الجهتين الصلاة وهي عمود الاسلام ديالك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخر ما يفقد من الدين في هذه الحياة - [00:47:43](#)

واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة وهي الحد الفاصل بين المسلمين والكفار قوله صلى الله عليه وسلم في العهد الذي بيننا وبينهم صلاة فقد كفر اما العدو اللي بيننا وبينهم صلاة فقد كفر وقال بين المسلمين وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة - [00:48:07](#)

فهي شأنها عظيم وهي التي تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات وقد شرعت وفرضت من الرسول صلى الله عليه وسلم في السماء ليلة المعراج. وهذا يدل على عظم شأنها واذا من اخر ما اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:25](#)

في حياته حيث قال في مرض موته الصلاة على الصلاة وما لك ايمانكم الصلاة على الصلاة وما ملكت ايمانكم. يعني يحث على الصلاة ويرغب فيها ويعني وان يحافظ الناس يعني يحافظون عليها لان شأنها عظيم عند الله عز وجل - [00:48:42](#)

ثم تكرر باليوم والليلة يعني هذا يبين يعني اه كون الانسان مستقيم وغير مستقيم واذا يعني رافق انسان انسان يستطيع ان ان يعرف حاله خلال اربعة وعشرين ساعة عند هذه الصلوات - [00:49:04](#)

اما اركان الاسلام الاخرى فلا يتضح فيها حال الانسان لان الزكاة لا تجد الا لمن ملك مالا ويبلغ الانسان فاكثر وحال عليه الحول والصيام في عرض السنة والحج مرة في العمر. واما صلاة اليوم والليلة خمس مرات - [00:49:24](#)

يعني يكتشف الانسان من يرافقه لمدة وجيزة يعرف انه طيب او انه يعني سيء يعرف انه صالح او انه طالح وذلك بحاله في الصلاة وان كان من محافظ عليها فهي علامة خير. وان كان ليس كذلك فهي علامة شرط - [00:49:45](#)

فهي الصلاة هي اعظم اركان الجهاتين وهي اهمها وبعد ذلك الزكاة التي هي حق الفقراء مال اوجبه الله في اموال الاغنياء للفقراء

وهي مقرونة في الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:50:05](#)

كثيرا يجمع الله بين صلاته والزكاة ويعني في آيات في كتاب الله وفي احاديث لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صيام رمضان الذي هو شهر في السنة هو الحج الذي هو مرة واحدة في اه في العمر - [00:50:29](#)

اه ثم ذكر سأل عن الايمان قال ان تؤمن بالله قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وهذه اصول الايمان الستة واولها الايمان بالله وهو اساس - [00:50:50](#)

هذه الاصول وغيرها كما ان الشهادتين اساس الامور الظاهرة فهذا هو اساس الامور الباطنة الاول الذي هو الايمان بالله هو اساس لغيره. كما ان الشهادتين اساس لغيرهما في الامور الظاهرة. ولهذا جاء - [00:51:09](#)

بعد ذلك ائتمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. اليوم الآخر وقد خيره وشره الذي ذكر فيهم الكتب والرسول والملائكة بالضمير الراجع اليه سبحانه وتعالى وهو يعني يبين ان من يعني لم يؤمن بالله لا يؤمن بهذه الاشياء - [00:51:28](#)

من لا يؤمن بالله لا يؤمن بهذه الاشياء التي يعني وراء وراء الايمان بالله فان الايمان بالله هو اساس في نفسه هو اساس لغيره. غيره تابع له غيره تابع له. النتيجة بقية الاركاب وكل يعني امور تعتقد فانها تابعة - [00:51:49](#)

يديم عليه سبحانه وتعالى والايمان به سبحانه وتعالى يدخل فيه آ مع الايمان بوجوده وبربوبيته والوهيته وصفاته واسمائه وصفاته كل هذه تدخل تحت الايمان بالله فالله عز وجل هو الذي آ الخالق الرازق المحي المميت الذي بيده ما يقود برجليه - [00:52:14](#)

وتوحيد الربوبية توحيده بافعاله اي ان الله واحد في افعاله لا شريك له في افعاله فهو المنفرد بالخلق والرزق والايحاء والاماته وتصرف الكون. وهذا افعال الله لا شريك لغيره فيها - [00:52:42](#)

لا يشارك الله لا يشارك يعني يشارك غير الله الله في هذه الامور التي هي بل هو مختص بها وهذا ما انكره الكفار الذين بعث به ورسوله صلى الله عليه وسلم بل هم مقرون به - [00:52:59](#)

بل هم مقرون به ومصدقون به لكنه ما نفعمهم بالاسلام ما نفعه بدخول الاسلام لانهم لم لم يقصون لها بالعبادة بل عبدوا مع الله غيره ولهذا قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء مجاب - [00:53:19](#)

ان هذا لشيء عجاب فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لسان عجاب. يعني هذا هو الذي انكروه وهذا هو الذي حصل يعني فيه يعني الخصومة بين الانبياء والامم في والا فان - [00:53:37](#)

الجنوبية يعني من الفطر التي فطر الله الناس عليها. ولهذا كفار قريش اذا سئلوا عن من خلقهم يقولون الله ومن خلق السماوات يقولون الله يعني فهم لا ينكرون ذلك ولكنهم ينكرون ان يكون معبودا وحده - [00:53:57](#)

ان يكون معبودا وحده في ان هذا يخالف ملة الاباء والاجداد وهم يتبعون ملة ابائهم واجدادهم الذين هم مشركون فيعبدون مع الله غيره فلم يعني يؤمن بالوهيته سبحانه وتعالى ولن يستجيبوا لعبادته وحده لا شريك له - [00:54:17](#)

ولهذا الله عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتب كلها من اجل الدعوة الى عبادته. الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه مهمة الرسل كلهم من اولهم الى اخره - [00:54:42](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ايش مهمة الرسول الرسل؟ ان اعبدوا الله. وهذا هو معنى الذي لا اله الا الله الطاغوت معنى لا اله واعبدوا الله بمعنى الا الله - [00:54:56](#)

كذلك قوله سبحانه وتعالى وما اصابنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا نعبدوه يعني كل رسول قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يعني جاء بالدعوة الى التوحيد واخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى - [00:55:09](#)

اما توحيد الالهة فتوحيد الله بافعال العباد افعال العباد وهي وهي الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والالذبة والاستعاذة والذبح والنذر هذه افعال العباد يجب عليهم ان يخلصوا الله بها. وان لا يجعلوا لله شريكا فيها. فكما انه الخالق وحده - [00:55:25](#)

فهو المعبود وحده وكما انه لا خالق الا الله فلا معبود بحق سواك ولهذا يأتي كثيرا في القرآن الكريم تقرير توحيد الربوبية الذي يقر به

الكفار للزامهم باللوهية هم مقرون بربوية - 00:55:52

عن من خلق اسمه ثواب وانزل لكم من السماء ماء ما كان لكم ان تلبوا شجرة هذه تحية روية وهم مقرون به ثم قال الله مع الله يعني هذا الذي يعني اختص بهذا وانفرد بهذا يجعل معه اله غيره؟ اذا توحيد اللوهية هو الذي - 00:56:11

ارسلت الرسل وانجزت الكتب عن سنة الرسول للدعوة اليه والكتب لبيانه. والدعوة اليه وقد جاءت يعني بذلك الايات والاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. آآ فهو حق الله على العباد حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا كما جاء ذلك مبينا في حديث معاذ ابن - 00:56:36

جبل في وصيته للرسول وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ الجبل يعني حيث يعني بين له ان حق العباد على الله ان يعبدوه فهذا هو التوحيد الذي حصلت الخصومة بين الرسل وبين الامميين وما توحيد الروبية هو متفق عليه - 00:57:10

ولم يكن فيه آآ يعني معارضة فيه. وكما قلت ان انه يأتي في القرآن تقرير لانه مقرون به. من اجل الزامهم باللوهية ولهذا قال امن خلق سوء امن امن وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق بهجة ما كان لكم ان تبنوا شجرة - 00:57:31

هو الله وهم مقرون به من اجل قوله ائلاهم مع الله الله مع الله؟ اصطفاء منكار. كيف تجعلون مع الله اله؟ وهو الذي فرج بهذه الاشياء التي خلقها الله. الذي خلقها خلقها - 00:58:02

قال كنت اين هم مع الله؟ بل هم قوم يعدلون اما جعل الارض قرارا فجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا فاين هم مع الله؟ فذكرهم لا يعلمون - 00:58:18

اما يجي مطر اذا دعاه ويجلس خلفاء الارض مع الله انه يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يصل بها حبوشا من عند رحمته اين هم مع الله فعلى الله وانا شكور فمن يبدأ فوق ما يريد من يرزقكم من السماء - 00:58:31

ايها الاب اله مع الله قل هاتوا برهانكم في صدركم لها خمس ايات كلها تذكر فيها يعني امور هم يعني يقرون بها والمقصود بذلك الزامهم باللوهية وذلك انه كل ما ذكر يعني في في اول هذه الايات يأتي بعدها بينهم مع الله - 00:58:48

هل يعقل ان يكون مع الله الهة وهو الذي انفرد بهذه الاشياء كذا كذا الرجل او الانسان يعبد انسانا مثله هذا يعقل يعني انسان اناشد يعني مخلوقات كانت معدومة ثم اوجدها الله - 00:59:13

والانسان معدوما فاوجده الله فيعبد الانسان غير الله والكل مثله كان مخلوقا ولهذا قال الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله عبادنا امثالكم ان الذين تدعون من دون الله عبادنا امثالكم. يعني كيف يليق ويعقل ان ان انسان يعبد انسانا - 00:59:38

او ان مخلوق يعوي المخلوق وانما العبادة للخالق وحده والمخلوق كلهم عبيد الله وكلهم يعبدون يعني اللازم ان يعبدوا الله عز وجل اما ان يعبد مخلوق المخلوق فهذا هذا من السبع - 01:00:01

فهذا من السفه وعمل بصيرة ان يدافعون من دون الله عبادا امثالكم اذا توحيد اللوهية هو الذي حصل فيه الخصومة بين الامم وبين الرسل وقص الله عز وجل ما جرى - 01:00:23

بينهم وبين اممهم وما حصل لهم من العذاب بعدم تحقيقهم يعني هذا الذي امروا به والشئ الذي خلقوا له وامروا به وآآ وهو عبادة الله عز وجل كما قال الله عز وجل وما قال في الجن والانس الا ليعبدون. يعني ليأمرهم وينهاهم - 01:00:40

ويأمرهم بعبادته وينهاهم عن معصيته آآ ثم توحيد الاسماء والصفات ان ان يؤمن الانسان ويصدق بكل ما جاء عن الله وعن رسوله من الاسماء والصفات يؤمن بها ويصدق بها ولان هذه من امور الغيب ولا يأتي الانسان بشئ يضيفه الى الله عز وجل الا - 01:01:00

ما ثبت في كتاب الله الا ما جاء في كتاب الله فثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤمن بكل ما ورد على وجه اللائق بكمال الله وجلاله - 01:01:26

من غير آآ تأويل من غير تشبيه وتنفيذ ومن غير تحريف وتأويل وتعطيل بل كما قال الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع يعني اثباته مع تنزيه لان هذه الاية بقوله هو السميع البصير. ونفى المشابهة بقوله ليس كمثل شئ - 01:01:38

فه سمع لك الاسماء وبصر ذاك الابصار. وهكذا جميع الصفات بالذات على ما يليق بالله مع تنزيهه عن المشابهة وتنزيهه ايضا عن اه

تعطيل الذي هو في الحقيقة يعني تشبيهه بالمعدومات - 01:02:04

لان تشبيه الموجودات يعني خبيث والتعطيل هو تشبيه بالمعلومات لانه اذا كان لا يتصف بالصفات اذا هو يكون من جملة او المعلومات. ليكون معبوده عدما. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في مقدمة بين يدي قصيدته النونية قال من المشبه تعبد صنما والمعطل يعبد عدما - 01:02:25

صنما والمعطل يعبد عدما لانه لا يريد معبوده لا وجود له ولهذا قال ابن عبد البر رحمه الله في كتاب التمهيد يقول ان الذين يعني آآ ان المعطلة يصفون المدركة بانها مشبهة - 01:02:54

لانه مشبه لانه ما يتصورون اثبات الا مع تشبيهه ما يتصورون اثبات الا مع تشبيهه قال وهو في الحقيقة نافون للمعبود من هؤلاء الذين يصفون المثبتة بانه مشبهة ولا يجلسون صفات هؤلاء نافون للمعبود - 01:03:16

يعني معناه لا وجود للمعبود عنده قال الذهبي في كتابه العلو اه آآ قلت صدق والله فان الجهمية مثلهم كما قال محمد ابن زيد ان جماعة قالوا في دارنا نخلا - 01:03:35

اناقوس؟ قالوا لا ما بعث انا عشق؟ لا ما في عشق انها شاق؟ قال ما لها شاق اذا ما في داركم نخلة يعني نحن لا يكون لها تنفع عنها جميع صفات النقل - 01:03:53

اذا لا وجود له اذا لا وجود له والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين.

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اثابكم الله الصواب وفقكم للحق - 01:04:10

شفاكم الله وعافاكم ونفعنا الله بما سمعنا غفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - 01:04:24